

صحيفة الحسن عليه السلام

[106] نصره، بعثني اليكم يدعوكم إلى الصواب وإلى العمل بالكتاب والجهاد في سبيل الله، وإن كان في عاجل ذلك ما تكرهون، فإن في أجله ما تحبون، إن شاء الله. وقد علمتم أن علياً صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وألوه وحده، وأنه يوم صدق به لفي عشرة من سنه، ثم شهد مع رسول الله جميع مشاهدته، وكان من اجتهاده في مرضات الله وطاعة رسوله وأثاره الحسنة في الإسلام ما قد بلغكم. ولن يزل رسول الله راضياً عنه حتى غمضه بيده وغسله وحده، والملائكة أعوانه والفضل ابن عمه ينقل إليه الماء، ثم أدخله حفرته وأوصاه بقضاء دينه وعداته، وغير ذلك من من الله عليه. ثم وأما ما دعاهم إلى نفسه، ولقد تذاك الناس عليه تذاك الأبل الهيم عند ورودها، فبايعوه طائعين، ثم نكت منهم ناكثون، بلا حدث أحدثه ولا خلاف أتاه، حسداً له وبغياً عليه.
